

د. شريف طه يونس | السيرة القرآنية | الحلقة 03 | غزوة العسرة | الموسم الثالث |

شريف طه يونس

احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام جمعتها آيات شتى ما اصدق قول لعل ووصايا جاءت تبيننا نزلت قطعاً للالزام اصول كانت منهاجا. ما اكبر ذاك الانعام. فاقرأها دوما - [00:00:00](#)

معتبرا متبعا هديا الاكواب. وتفكر فيها وتدبر استيقظ من بعد من ام. وتعلم منها كي تزكو ويضاف لعمرك كاوى فالسيرة كانت نبراسا قد بدد وهما وظلام صراط يهدي الحيران ويحقق كل الاحلام صلى الله عليه - [00:00:40](#)

وسلم خير نبي خير ختام. خير نبي خير ختام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى - [00:01:20](#)

مظلة ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد اهلا وسهلا مرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات نظارات بنائية في السيرة النبوية. من خلال الايات القرآنية - [00:01:43](#)

ويعني نحن آآ في يعني مساء آآ او في ليلة كل جمعة تكون على موعد مع حبيبنا صلى الله عليه وسلم نسأل الله سبحانه وبحمده الا يحرمنا ذلك في يعني في هذا اليوم ونسأله سبحانه وبحمده الا يقطع لنا هذه العادة - [00:02:03](#)

ونسأله سبحانه وبحمده اننا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيه صلى الله عليه وسلم في اعلى جنان الخلد. اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا محرومين. اللهم ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. ربنا اننا سمعنا منادي بهذه الايمان ان امنوا بربكم فامنا - [00:02:23](#)

ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع البار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد. ربنا امنا ما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. احنا كنا في اه غزوة تبوك وكنا في الفصل الثاني اه الذي - [00:02:43](#)

فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك. وآآ حصلت يعني يعني مجموعة من الاحداث في الطريق. ولما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك لم تكن هناك الحقيقة احداث يعني اه يعني كما تخيلنا وتوقعنا هذه الغزوة يعني اه اللي كان لها - [00:03:03](#)

الاعداد وكانت عسرة حقيقية وعسرة حقيقية للمجتمع المسلم. هذه الغزوة التزكية بامتياز. تصورنا ان هيكون بقى فيها قتال وفيها حروب وفيها وفيها كان العجيب ان اللي حصل لما النبي صلى الله عليه وسلم بقي عشرين يوما في تبوك. معظمها كانت آآ يعني مصالحات - [00:03:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وبين بعض الناس آآ وآآ خطاب ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى آآ الى هرقل عظيم الروم وحتى في يعني في كلام العلماء في مسألة صحة آآ سالم بهذا الامر. ثم عاد النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه العشرين يوما لم يلقى كيدا. آآ - [00:03:43](#)

استعراض مجموعة من الاحداث اللي يعني برضو يعني احنا متخيلين ان احنا لا احداث بقى معركة وحرب وكده لكن الحقيقة كانت احداث عادية جدا هي يعني مش عادية معنى انها مش مهمة اكيد مهمة بس هي اقصد مش في السياق او النسق اللي احنا كنا متوقعينه. وآآ بعض الحاجات التانية - [00:04:03](#)

اه بتخص يعني ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرك لاجله. وعلى ما يبدو كده ان يعني ما كانش من مقاصد الغزوة دي هو يعني

مجرد هذا المسير وخلص - 00:04:23

اكيد كان في وراها مقاصد اخرى. من الاحداث اللي حصلت اه مع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في اه تبوك اه مصالحة اهل اه قايلة مصالحة اهل ايلة. ايلة دي اه مم بيقول عليها الحافظ ابن حجر - 00:04:33

في فطر الحافظ ابن حجر في فتح الباري بيقول اي له بفتح الهمزة وسكون الياء بلدة معروفة في طريق الشام بين المدينة ومصر يعني آآ على على ساحل القلزم. من هي اقرب الى ساحل البحر الاحمر - 00:04:53

وهي في الطريق بين آآ المدينة ومصر. المهم آآ هذه المدينة يعني بعيدا عن ان ينعم بتوزيعها او يعني شكلها جغرافيا هي فين بالضبط. اه لكن هي كما نلاحظ انها تبقى - 00:05:13

شمال ايه آآ المدينة. آآ او في في هذا المحيط الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيه. هذه المدينة مدينة ايلة كان عليها رجل آآ اسمه ويوحنا آآ ابنه رؤبة يوحنا ابن رؤبة. آآ هي بتتكتب ياء مضمومة. آآ هاء - 00:05:33

مفتوحة نون مشددة آآ مفتوحة آآ يعني احنا مسلا في مصر اعداد انك تبقى يوحنا خلاص ياء واو حاء نون الف ماشي. فهذا الرجل يوحنا ابن رقبة صاحب ايلة. اه صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه اه الجزية ثلاث مئة دينار عن كل سنة - 00:05:53

وكانوا ثلاثمائة رجل واهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردا وكتب صلى الله عليه وسلم آآ لهذا الرجل ولاهله ايلة كتابا آآ اخرجه الامام البخاري في الصحيح عن ابي حميد الساعدي قال غزونا مع النبي صلى الله

عليه وسلم - 00:06:13

غزوة تبوك هو اهدى ملك اه ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم كتب له كتابا يخص بلدانهم او الاماكن التي تحت سلطانهم. وكساه النبي صلى الله عليه وسلم بردا. والنبي - 00:06:33

كما يعني نعلم آآ لا يخفى على ان هو كان لا يقبل الصداقات ويقبل الهدية. لكن كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اهدى اليه كان آآ يقبل الهدية ويثيب عليها. وآآ يمكن النبي اهديت اليه بغلة بيضاء. فكسا الرجل بردا. يعني فدي - 00:06:53

آآ مسألة ان هو الانسان يعني آآ بعض الناس احيانا يبشق عليهم امر الهدايا ده. آآ بسبب ان هم اه بيتصور ان رد الهدية او الاتابة على الهدية لابد ان تكون بنفس القدر او من نفس الجنس او بنفس الشكل وده الحقيقة مش لازم - 00:07:13

المرء يثيب على الهدية يعني باي شئ يقدر عليه. آآ لكن هذا من السنة ان المرء اذا اهدى اليه ائاب على هذه الهدية آآ اه لكن هذه الاتابة على الهدية تكون لا يشترط انها تكون من جنسي يعني ما اهدى الى الى الشخص ولا يحمل المرء نفسه فوق طاقته -

00:07:33

يعني يهدي ما استطاع لانه في الحقيقة لو هيقدر لو يقدر يتابع كل الناس على هداياهم لا سيما ان كان يعني محله للاهداء. فلا شك ان هذا سيشق عليه كثيرا يعني خلاص. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم اهديت له بغلة بيضاء فكسى الرجل ايه؟ اه بردا اه صلى الله

عليه وسلم. والحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم كان في مثل - 00:07:53

الامور اللي هي لو صح التعبير البروتوكولات السياسية او الدبلوماسية او آآ المسائل العرفية والاجتماعية. النبي صلى الله عليه وسلم كمان على دراية كبيرة بها وكان حريصا صلى الله عليه وسلم على انه ما لا يشد لا يشد عن الناس او عن اعرفهم فيها. المهم -

00:08:13

آآ يعني نص الكتاب اخرجه الامام الطحاوي في شرح مشكل الاثر. بسند مرسل عن عروة ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لاهل اية لا التالي شف بقى الخطاب اللي النبي صلى الله عليه وسلم كتبه له الاية. الخطاب نصه كالتالي بسم الله الرحمن الرحيم

هذه امانة من الله عز وجل - 00:08:33

ومحمد النبي ليوحنا بن رؤبة. واهل ايلة لسفنهم وسياراتهم ولسياراتهم. طبعا السيارة مش في العربيات يعني السيارات اللي هي الذين يسيرون يعني ولبحرهم ولبرهم اه ذمة الله عز وجل وذمة محمد النبي صلى الله عليه وسلم. ولمن - 00:08:53

كان معهم من كل مار من الناس من اهل الشام واليمن واهل البحر. فمن احدث حدثا فانه لا يحول ما له دون نفسه. وانه آآ طيبة لمن

اخذه من الناس. ولا يحل ان يمنعوا آآ ولا يحل ان يمنعوا ماء يردونه. ولا طريق - [00:09:13](#)

يريدونها من بر او بحرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم يكتب لهم هذه العهود بالامان. وسبحان الله يعني نلاحظ النبي صلى الله عليه وسلم يعني الحاجات العجيبة قوي في الدين العزيم ده. مش بيخشوا بقى عايزين ينتقموا من الناس وما يعتبروش الناس فيهم حقوق. سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم يصلحهم ويعاهدهم - [00:09:33](#)

ويعطيهم حقوقا ويعطيهم امانا والله سبحان الله يعني هذه البشرية احوج ما تكون الى الاسلام. والله احوج ما تكون الاسلام اه هذا يعني في منطق اهل الدنيا دول اناس ضعفاء اه مستضعفين في منطق اهل الدنيا اه اولئك - [00:09:53](#)
بس يعني هم ما عندهم شئ يعني ليس لهم الحق في انهم اشترطوا ولا يقولوا ولا يتوقعوا ولا يتمنوا لانفسهم لكن النبي صلى الله عليه وسلم يكفل لهم هذه الحقوق والاسلام يكفل لهم هذه الحقوق. طيب ممن صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يهود - [00:10:13](#)

وباء واذرع. هي برضو مناطق في ذات المحيط. آآ اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك يهود جرباء اه اذرح فاعطوه الجزئية كده جرباء خلاص اه يهود جرباء واذرح فاعطوه الجزئية فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه - [00:10:33](#)

وسلم كتابا فهو عندهم عندهم وهذا نصه. بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي لاهل جرباء واذرح انهم بامان الله وامان محمد صلى الله عليه وسلم وان عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله كفيل عليهم - [00:10:53](#)

هذا ايضا كان من من المصالحات التي جرت اه في مدة بقاء النبي صلى الله عليه وسلم في تبوك. والحقيقة برضه هم يعني دول ما كانوا ناس يعني برضو ايه آآ يعني عندهم يعني من السطوة والقوة يعني شيئا كبيرا. لكن في الحقيقة - [00:11:13](#)

آآ هذا الذي يعني حصل بيني عن ان يعني ايه نبي المسألة المنطقة وكأنها دانة قتل المسلمين يعني وكأنها دانت للمسلمين. يعني

معنى ان الناس دي تيجي تصالح اللي في الجنوب وتترك الذي في الشمال يعني ده من الناحية الجغرافية - [00:11:33](#)
لكن من ناحية القوة العسكرية ومن ناحية السلطان السياسي يعني هم آآ اه هرقل والروم متفوقين للغاية. يعني متفوقين للغاية من ناحية العدد والعتاد والكلام من ده. والقوى الاقتصادية والسلطان السياسي - [00:11:53](#)

اه معنى ان الناس دي تترك تترك وتترك الروم وتأتي تعاهد النبي صلى الله عليه وسلم او تصالح النبي صلى الله عليه وسلم ده معناه من هذه المناطق وكأنها دانت يعني ولذلك بعض الناس يقول لك طب ايه يعني الحق والنبي صلى الله عليه وسلم بخروجه لتبوك وايه اللي استفدناه من كده مجرد ان النبي اصلا صلى الله عليه وسلم - [00:12:13](#)

ام يسير جيشا في مثل هذه الظروف اللي ما تخفاش على حد. بهذا العدد اللي هو ما لم يعهدوا ان احدا من الجزيرة سار به ابا في

تاريخه. آآ يقطع هذه المسافة الضخمة يعني قرابة تمنميت كيلو متر يقطعها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:12:33](#)

قيمة كل هذه المكابدات ويعاني كل هذه المعاناة لا ده يعني هم ده في حد ذاته رسالة قوية جدا جدا جدا لاهل هذه المناطق.

رسالة قوية جدا جدا لاهل المنطقة. وان كان حتى ان يعني المسلمين ما عندهم شئ يعني رغبة شديدة الان في - [00:12:53](#)

ان الاماكن دي تفتح او يعني لا تفتح بس على اقل التقديرات هذا الحراك كان له فوائد ضخمة جدا جدا جدا. اقل ما فيها ان النبي

صلى الله عليه وسلم يؤمن الحدود - [00:13:13](#)

للدولة الاسلامية. ويؤمن الحدود الشمالية للجزيرة العربية اصلا. لتأمين الحدود الشمالية دي لان الحاجات دي بيكون لها معنى. بعض الناس احيانا ان المعاني دي يعني عادية يعني اجراء ايه يعني لأ المعاني دي معاني ضخمة والمعاني بيبقى لها آآ لا شك صدى مهم جدا

جدا جدا يعني معنى - [00:13:23](#)

ان حد في مثل هذا الظرف الصعب يكون حاضر في هذا المكان ويخرج بهذا العدد ويخرج يخرج مين ويخرج ناوش الروم لأ يعني

يبقى هذه الجراة التي تأتيه لمناوشة الروم في هذا الزمان الصعب في هذا المكان - [00:13:43](#)

صعب يعني آآ دي دي بتوصل رسائل يعني كتيرة قوي قوي. هتوفر مجهودات كبيرة وهتوصل رسائل كبيرة جدا جدا جدا. والنبي

صلى الله عليه وسلم يعني بابي وامي ونفسي وروحي صلى الله عليه وسلم يعني كان كنا نلاحظ ان عنده بصيرة عالية جدا جدا -

بالمشهد اللي السياسي في العالم كله بموازين القوى في العالم ويعرف الناس دي بتفكر ازاى وامر زي ده ازاى هو ممكن اه يعني يفرق كثير بالنسبة للمسلمين هيفرق كثير الكلام ده كان في سنة تسعة هجرية والنبي توفي حداثر هجرية فما ما يعني - [00:14:23](#) على الاقل هذه المدة ما شفناش اي اشكالات ولا مناوشات لان النبي صلى الله عليه وسلم يعني عند تسعة هجرية هيكون الى حد كبير امن امن جانب الجزيرة كلها خلاص الجزيرة شبه دانت للمسلمين. آآ خلاص النبي صلى الله عليه وسلم امن امر قريش وآآ والطائف وغيرها يعني خلاص - [00:14:43](#)

يعني يعني هذه الاماكن النبي صلى الله عليه وسلم امن شره ما عندوش اشكال فيما يخص الجزيرة الا يعني حاجات بسيطة كده. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم لو خايف - [00:15:03](#)

الامة خايفة على المسلمين فللابد ان يؤمن هذه الحدود الشمالية. وفعلًا يبقى النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا يعني قرابة عامين. النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين يعيشوا بقى يستقبلوا الوفود يعني حد امن حدوده الجنوبية لغاية اليمن - [00:15:13](#) بضوء الشرقية آآ عمان وغيرها وحدود الحدود الغربية يعني فهذه حدود مؤمنة والحدود الشمالية للمدينة وما فوق المدينة فخلاص يعني انتهت القصة. فهذا الحراك الحقيقة كان حراك مهم جدا جدا. اه - [00:15:33](#)

وزي ما قلت الانواع دي من الحرات ويبقى لها يعني لها مقاصد احيانا احنا ممكن ما نتخيلش انها للدرجة دي لكن بيكون لها هذا الامر ويمكن اللي حصل مع بعث سيدنا اسامة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له معنى ضخم في هذا اه الصد. ايه اللي حصل؟ وازاي ده اتكلمنا على ضخم - [00:15:53](#)

هنقول ان شاء الله بعد شوية. اه النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل وفاته مباشرة جهز جيش اسامة ليسيير في اتجاه الروم. تمام باتجاه الشمال هذا الاتجاه. زي ما قلنا هو ده الاتجاه الباقي دلوقتي للمسلمين بالنسبة لهم. آآ يعني بعد ما دانة الجزيرة عندهم ثلاث اتجاهات. واتجاهات كلها - [00:16:13](#)

اومال ايه؟ عندهم اتجاه في الشمال مباشرة اتحركوا الشمال بقى كده وياخدوا طريقهم في بلاد الشام. وعندهم اتجاه في الشمال الشرقي ناحية العراق وعندهم اتجاه في الايه الشمال الغربي آآ ناحية مصر. من خلال سيناء - [00:16:33](#) آآ اكيد طبعا يعني الاقرب اللي في الوش على طول ويمكن ده الهم يعني وآآ فكان هذا الحراك ناحية الايه الشمال على طول اه لو احنا بصينا للجزيرة كده فده شمالها. اه فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني جهز جيش اسامة - [00:16:53](#) ليسيير في اتجاه الايه؟ الشمال. آآ لكن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينفذ بعث اسامة ابن زيد. واصر آآ اه سيدنا ابو بكر يعني في القصة التي لا تخفى على شريف علمكم وعنكن ان يسيير بعث اسامة كما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذن سيدنا استأذن - [00:17:13](#)

سيدنا اسامة في ايه في سيدنا عمر ان يبقى معه وخرج الجيش. آآ هنا في الحقيقة سيدنا ابو بكر كان حريص جدا على انفاذ جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يحب ان يخالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول اني اخاف ان خرجت عن سنتي نزيير - [00:17:33](#)

فسأل هذا الجيش. الجيش ده كان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. والحقيقة كان له صدى اعلامي ضخم لو صح التعبير. يعني ان ان الناس قالوا ان يعني هؤلاء يموت نبينهم وزعيمهم يعني وآآ وما كاد - [00:17:53](#)

يعني تبرد جلدته في قبره ثم هم يخرجون آآ بهذا الجيش آآ لا شك انهم ويتركون ورائهم قوة ولا بد ان لديهم قوة آآ ثم يخرجون بهذا الجيش يناوشون في في الروم في الشمال وسبحان الله فادى هذا البعث - [00:18:13](#)

ومقاصده واعدوا مظفرين. سبحان ربي! فالشاهد ان مثل هذه الانواع من التحركات بتبقى لها بترسل رسائل في اوقات هي مش بتبقى الناس بقى تقول يعني فين بقى الكيد فين البأس مش لازم يعني مش لازم - [00:18:33](#)

اه زي اللي هو ارادوا ان الحنظلية الهالك ابو جهل اه لما اه خرجوا يعني لحماية بغير اه وارسل اليهم ابو سفيان رضوان الله عليه ولم

يكن حينها اسلم ارسل اليهم انه ان خلاص يعني نجت العير لكن هو - [00:18:53](#)

هو يقول اراد ان هم يمكثوا في بدر ثلاثة ايام يشربون الخمر وتعزف لهم القيانة والقيانات. يقول فتسمع بنا هربوا فتهابنا. يا اخي خروج اعلامي التعبير. هو مش فكرة انه عايز يحارب يعني فتسمع بنا العرب فتهابنا. بس احنا - [00:19:13](#)

هنفقد كده تسمعوا بالعربي هذا النوع من الحراك يعني هذا الخروج يبقى له مقاصد ولا شك. ولذلك برضو في اوقات ده لبراد يعني النبي صلى الله عليه وسلم في آآ الصحابة وهم في عمرة القضاء يعني هم تم ردهم عن البيت في في الحديدية في - [00:19:33](#)
عام السادس من الهجرة في العام السابع من الهجرة راحوا بقى لعمرة القضاء حسب الموعد يعني حسب ما سطر في صلح ديبه.
فالنبي صلى الله عليه وسلم كان بيوصي الصحابة وهم في الايه؟ في في الطواف ان هم يكشفوا عن ايه؟ عن اه عن كتفهم الايمن -

[00:19:53](#)

ويرملون في في الاشواط الثلاثة الاول ليظهرون قوتهم للايه؟ آآ لمشركي مكة وكان الناس بتتجمع وبتتفرج عليهم ويخرجون في هذا العدد وهذا النظام وهذه المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ففي رسائل بتصل احيانا - [00:20:13](#)
بالافعال اكثر من رسائل كتير بتصل بالاقوال. وده ما بينتبهش له بعض اخوانا واخواتنا. ان في اوقات يعني اجتماع كادوا في اهل الحق او اهل الخير او الناس اصحاب المنهج الواحد او الفكر الواحد. اجتماعهم وتكاتفهم ده في حد ذاته اصلا بيرسل رسائل -

[00:20:33](#)

احوال ابلغ بكتير من الرسائل اللي بالاقوال. اه قيامهم بنشاط معين اه حراكهم اه محاولتهم لمزاحمة ومدافعة اهل الباطل اه تواجدهم في مواقعهم عدم مغادرتهم لثغراتهم. اه حراكهم اه يعني في اه - [00:20:53](#)

دعوة الى الله ونصرة لدين الله واحياء لمنهج رسول الله ان هذه الحركات في الحقيقة وهذه التواجيدات يبقى لها معاني اعلامية اصلا يبقى لها معاني بتوصل رسائل رسائل من غير كلام يعني بدون الكلام خالص وجودهم في حد ذاته ده بيوصل رسائل حتى -

[00:21:13](#)

من غير كلام. يكفي ان الناس حتى بتشعر ان ايه؟ ان سبحان الله لا زالت الدنيا بخير. آآ بعض الناس ربما يكون مثلا كاد كاد يطبق

اليأس على قلبه فسبحان الله يدب في قلبه الامل والتفاؤل بانه يرى امثال هؤلاء. ففي الحقيقة دي نقطة لابد - [00:21:33](#)
بان ينتبه له. بالاحداث اللي حصلت اسلام واحد اسمه ما لك ابن احمر العوفي. آآ قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك فاسلم وسأله آآ ان يكتب له كتابا يدعوه به الى الاسلام فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقعة من ادم جلد يعني وهذا

نصه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب - [00:21:53](#)

كتاب من محمد آآ رسول الله الى ابن احمر ومن اتبعه من المسلمين امانا لهم واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وخالفوا المشركين وادوا الخمس من المغنم. وطبعا الحقيقة من الحاجات اللطيفة قوي هي فكرة يعني ودي محتاجة تحليل يعني. فكرة الوصايا اللي النبي -

[00:22:13](#)

صلى الله عليه وسلم كان بيوصيها بيوصيها للناس. سبحان الله! يعني نجد احيانا سؤالات. السؤالات دي تقريبا ممكن تكون واحدة لكن نجد اجابات متعددة ودي من الحاجات اللطيفة قوي لدرجة انها محتاجة تجمع وتحلل - [00:22:33](#)

تجمع وتحلل ان نشوف ازاى النبي صلى الله عليه وسلم بيختار لكل شخص ما يناسبه من الوصايا رغم ان السؤال ممكن يكون واحد يعني ممكن السؤال يكون اي العمل احب الى الله تعالى؟ فيجب انسان اجابة ويجيب الاخر اجابة وكأن يعني فعلا يعني بيتكلموا فيه

النهاردة بسبب تفريج - [00:22:53](#)

التعليم وكأن فعلا يعني ما يصلح لشخص قد لا يصلح لآخر ان كل واحد يقال له الخطاب الذي يناسبه الخطاب الذي ينفعه كل انسان احرصوا على ما ينفعه. والنبي صلى الله عليه وسلم يبقى يعلم ان دول ايه المشكلة او اللي عندهم الخلل اللي عندهم او النقص اللي

عندهم. بحريصة على سد هذا - [00:23:13](#)

الخلل وازالة هذا الزلل النبي صلى الله عليه وسلم يوصيهم بالوصايا التي تناسبهم وتنفعهم. فهنا يقول وخالفوا المشركين وخالفوا

المشركين. لان سبحان الله في مثل هذه البيئة اصلا شمال الجزيرة العربية كان في حاجة اسمها القبائل المتنصرة. هم اصلا عرب يعني هم بطبيعتهم عرب. والعرب اصلا كانوا على الحنيفية. يعني العرب كانوا على الحنيفية - [00:23:33](#)

ومعظم وكثير منهم كانت قد تنصر واولئك الذين تنصروا في الحقيقة انما تنصروا لان كانت للنصارى في هذه المنطقة يعني كان النصارى آآ هم الروم كانت كانت لهم الغلبة فتنصروا يعني بفعل زي ما يقولوا ايه - [00:24:03](#)

يعني نوع من التناهي كده التناهي الحضاري مع مع الغالب فتنصروا فمخالفة المشركين دي يعني مسألة مهمة جدا في مثل هذه البيئات. البيئات اللي من النوع ده بيبقى المسائل دي يعني ضرورية - [00:24:23](#)

بالنسبة لها. وغيرها بقى من من الامور. طيب آآ برضو آآ حصل حدث الحقيقة مهم جدا آآ في آآ هذه الفترة وهو آآ بعثه خالد ابن الوليد الى آآ اكيدر آآ دومة - [00:24:43](#)

كيدر دوما ليه او كيدر آآ هو اه يعني يقول الحافظ في فتح الباري اكيدر بضم بضم الهمزة تصغير اكبر. وكيدر ماشي اه وابن الاثير قال في اسد الغابة وكيدر ابن عبد الملك صاحب دومة الجندل دومة الجندل. في ناس بتنطقها دومة الجندل خلاص؟ فصاحب دومة الجندل - [00:25:03](#)

صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجزيرة. ولم يسلم وهذا الاختلاف بين اهل السير فيهم. ومن قال انه اسلم فقد اخطأ خطأ ظاهرا. ولا ينبغي ان يذكر وفي الصحابة وقد قتله خالد ابن الوليد في خلافة ابي بكر الصديق. فهو بطل القصة معنا هنا سيدنا ابو خالد هبقتله. سبحان الله سيدنا خالد دواق - [00:25:33](#)

القصة معه هنا لكن سيقتله بعد ذلك لكن في خلافة سيدنا ابي بكر الصديق آآ ده في في حروب الردة. آآ الحافظ الشيخ صاحب الكتاب بيقول قلت وجزم الحافظ في الاصابة انه لم يسلم. فهو لم يسلم يعني لان الناس مشتهرة عندها - [00:25:53](#)

واسلم ولكنه لم يسلم ومشتهري عندهم قصة كده ضعيفة سنذكرها ان شاء الله. المهم النبي صلى الله عليه وسلم يعني احنا بنشوف في في اه في هذه يعني في غزوة تبوك حتى الان هي مجرد صلح يعني صلح وحد بيحي يسلم والنبي يكتب لهذا كتابا ولهذا الكتاب. يعني يمكن دي اللي - [00:26:13](#)

فيها حراك شوية. هذا البعث الذي كان لايه؟ لدومة اه الجندل. الحافظ ابن الفتح اللي يقول دومة بضم الدال وسكون الواو اا دومة الجندل تمام اا وهي دومة الجندل مدينة بقرب تبوك بها نخل وزرع وحصن - [00:26:33](#)

على عشر عشرة مراحل من المدينة وثمان من دمشق فهي اقرب الى دمشق منها الى المدينة. لو اعتبرنا ان احنا بنى دمشق فوق في الشمال وعندنا المدينة في جنوب فهي يعني اقرب الى ايه؟ آآ الى دمشق منها الى آآ المدينة. انا في قرب منتصف الطريق كده لكن هي اقرب الى دمشق - [00:26:53](#)

طيب آآ النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سيدنا خالد ابن الوليد في اربعمائة وعشرين فارسا ربيعةية وعشرين فارس الى اكيدر اه ابن عبد الملك بدومة الجندل. وكان رجلا من كندة قد ملكهم. وكان نصرانيا كيدر هذا كان كنديا - [00:27:13](#)

ومش كندي كندي وكان نصرانيا. وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ستجده يصيد البقر. سبحان الله! قال انك ستجد يصيد البقر فسبحان الله وهذا من امارات النبوة ان سيدنا خالد يعني سبحان الله آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال له لما هتروح - [00:27:33](#)

لوكايدر ده هتجده يصيد البقرة. هنشوف ازاى حصل الكلام ده. سبحان الله برضه حاجة عجيبة جدا. خرج خالد رضي الله عنه حتى اذا كان من حصن اكيدر بمنظر العين. يعني هو خلاص كده واقترب من الحصن وشافه. وكانت ليلة مقمرة صائفة يعني كانت - [00:27:53](#)

ليلة مقمرة يعني السماء فيها مضيئة بالقمر الى بدرية يعني لو صح التعبير صائفة تنفي في وقت صيف فكان الجو صحوا يعني ما ما فيش بقى غيوم ولا غيرها. وهو على سطح له ومعه امرأته. فجاءت البقر تحك بقرونها باب قصره - [00:28:13](#)

جت بقى وصلت لغاية باب القصر بتاعه. وهو طبعا غاوي صيد بقرة. فقالت له امرأته هل رأيت مثل هذا قط؟ يعني انت ده انت بتروح

تصطادهم وتجري وراهم يعني ده هم جايبين دلوقتي عند آ يانا سبحان الله! عند قصرك آ يعني يحكون بقرونهم باب قصره -

[00:28:33](#)

قال لا والله. قالت فمن يترك هذه؟ يعني دي تترك ازاي؟ تترك ازاي؟ قال لا احد. فنزل. سبحان الله! يعني فامر بفرسه فاسرج له وركب وركب معه نفر من اهل بيته فيهم اخ له يقال له حسان آ فلما خرج - [00:28:53](#)

تلقتهم خير خالد. فاستأسرا اكبير وقاتل اخوه حسان حتى قتل وهرب من كان معهما فدخل الحصن واجار خالد اكيدر من القتل حتى يأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يفتح له دومة الجندل ففعل - [00:29:13](#)

علاء الفي بعير وثمانمائة رأس واربعمائة درع الفين بعيره ثمانمائة رأس واربعمائة درع آ واربعمائة رمح فعزل خالد رضي الله عنه صفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قسم نصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مش نصيبه اللي هو نصيبه النبي هيتصرف يعني - [00:29:33](#)

بامر هو ثم قسم ما بقي بين اصحابه فصار لكل رجل منهم خمس آ فرائض. آ قسم على العدد الايه موجود ده اا وفرائض يعني مقصود بيها ايه اا بيقول في النهاية في غريب الحديث والاثار بيقول الفريضة هي - [00:29:53](#)

المأخوذ في الزكاة. سمي فريضة لانه آ فرض واجب على رب المال ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة. يعني فرائض يعني بعير. او ابا عريان. فصار لكل رجل منهم خمسة فرائض ثم قدم خالد باكيدر على رسول الله - [00:30:13](#)

صلى الله عليه وسلم فصالحه على الجزية وصالحه على الجزية. واداء كيدر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة وجبة من سندس. منسوج في فيها الذهب فعجب الناس منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون من لين هذه؟ لا مناديل سعد بن معاذ بن معاذ في الجنة خير - [00:30:33](#)

منها والين. طيب آ هنا سبحان الله هذا الحديث من علامات وامارات النبوة. وهذا الحديث آ هو فاخرجه البخاري في صحيحه وكذلك الامام مسلم فهو متفق عليه. هذا الحديث متفق عليه. سبحان الله يعني في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يخبر سيدنا خالد انه - [00:30:53](#)

يعني ولزلك يعني انه سيجد هذا الرجل يصيب البقاء كيدر هذا. وسبحان الله يعني سيدنا خالد يرى بنفسه هذه الامارة من امارات النبوة. وهو اصلا يعني سيدنا خالد يصل اليه ليلا. هو يروح يصطاد ليلا. وبعدين كمان ايه اللي يخرج - [00:31:13](#)

ويصطاد في وقت زي كده او يخرج يصطاد اصلا اليوم ده ممكن ما يكون ما يخرجش اصلا حتى لو هو بيخرج ليلا ممكن ما يخرجش اصلا في اليوم ده. لكن سبحان الله يقدر ربي سبحانه وبحمده - [00:31:33](#)

النداء دي يعني وكأن هذا وكأنها مرسله من عند الله سبحانه وتعالى تأتي تستثيره وتستفزه ان هو يخرج لايه يعني سبحان الله يخرج آ لصيدها فيجد سيدنا خالد ولا يكون هناك اي يعني يعني ما يجدوش بأس شديد يعني مش - [00:31:43](#)

خليك بقى مستعد وعامل ده وهو خارج على انه صايد يأسر اكيدر هذا سبحان الله ويكون هذا الفتح يعني ايه؟ اليسير جدا على مين لهذا المكان المهم وهو دومة الايه؟ دومة اه الجندل. والحقيقة ده اسم بيتكرر كثير واسم مهم يعني. فهذا المكان المهم اه - [00:32:03](#)

سبحان الله سيدنا خالد بن الوليد يرى بنفسه هذه الاية من امارات النبوة. لذلك يعني ما نتعجبش بعد كده يعني مما كان من امر خالد رضوان الله عليه سبحان الله يعني بيرى اشياء يعني او في اوقات الناس اللي هم المميزين دول او الناس المبدعين ربنا سبحانه وبحمده بيضع في طريق - [00:32:23](#)

اشياء تثبت في قلوبهم دعائم اليقين. بس المتميزين او المبدعين الله سبحانه وبحمده اذا كان في قلوبهم خيرا ارسل الله واليه ما اشياء تثبت في قلوبهم دعائم اليقين. فسيدنا خالد سبحان الله شاف حاجات كده عجيبة زي الحدث ده. وزي الحدث اللي كان قبل ما يسلم اصلا - [00:32:43](#)

ان هو يعني لما الصحابة كانوا يعني خارجين فسيدنا خالد يعني واجههم يعني في جيش ويعني خرج بمجموعة من القرشيين بحيس ان هم يحاولوا صد النبي صلى الله عليه وسلم والايه والصحابة. فسبحان - [00:33:03](#)

فالنبي والصحابة هو يعني يراقبهم من بعيد هو ومن معه يعني وكان على الشرك حينها. فالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة اه
صلى وصلاة الظهر فخالد سيدنا خالد لما رأى يعني هذا المشهد من بعيد هو كان يعني كان - [00:33:23](#)
قيا للغاية يعني. شايف ان دي فرصة كويسة جدا للانقراض على النبي والصحابة. فسأل يعني هل عنده من صلاة اخرى؟ فقال عندهم
صلاة العصر اه فرصة حلوة اربع ركعات بايه؟ يبسجدوا ولا حتى لو ركعتين يبسجدوا ويركعوا فرصة جميلة وكل - [00:33:43](#)
كده فسهل ينقض عليه. آآ فسبحان الله يعني هو هو قال ذلك في نفسه. فخلاص هيا نفسه ان هو في صلاة العصر مصر يخرج اليهم
تنزل على النبي صلى الله ينزل على النبي والسلام حكم صلاة الخوف. فيصلي النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف. فلما رأى خالد
- [00:34:03](#)

من بعيد ويعلم ان هذا يعني هذا الخطاب او هذا الامر كان بينه وبين من معه من اصحابه وما يعني ما حدش منهم راح ولا جاه ولا
في اي سبيل خالص لان النبي آآ يعني يعلم هذا الامر فقال ان القوم ممنوعون. هذه المواقف القت في قلبه يعني - [00:34:23](#)
قد في قلبه آآ مع ما يعلمه اصلا من يعني من امارات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني تثبت في قلبه دعائم يقين ما لذلک يعني
لم يكن بين هذه الحادثة وبين اسلامه يعني زمانا كبيرا. آآ فبرضه سبحان الله سيدنا خالد - [00:34:43](#)
هذا هذا الرجل الاسطورة صح التعبير يعني آآ هذا الرجل سبحان الله آآ كان اية من آيات الله. آآ مثل هذه المواقف تحصل في حياته
يثبت في قلبه دعائم اليقين. ولذلك سبحان الله يعني المميزين آآ اذا علم الله في قلوبهم خيرا واراد الله - [00:35:03](#)
انا بحمداهم خيرا يرزقهم اشياء تثبت في قلوبهم دعائم اليقين. يثبت في قلوبهم دعائم الايه؟ اليقين. فسيدنا خالد يرى بنفسه هذا
الامر وسبحان الله يعني يأتي الامر مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسبحان الله ترتيب الامر انه يحصل بهذا الشكل
يعني ليحصل ما ايه ما ما - [00:35:23](#)

اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني حصل ما حصل واسر هذا الرجل وكان وكانت هذه الغنائم الكبيرة آآ للمسلمين انت
مين؟ ثم جاء هذا الرجل اكيدر الى النبي صلى الله عليه وسلم وصالحه على الجزية واهدى اكيدر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغلة وجبة - [00:35:43](#)

جبة من سندس منسوج آآ فيها الذهب. الجبة دي آآ في بعض الروايات اه في صحيح مسلم انها حلة بضم الحاء في سجن اللام وهي
بردة معروفة من اليمن. يعني ايه ثوب بقى؟ يعني حاجة كده اشبه بعباية - [00:36:03](#)
او حاجة كده يعني اه ثوب يعني فخم. السندس هذا ما ارق من الديباج. يعني حاجة كده بقى من انواع يعني الثياب الفخمة للغاية.
فهو اهداها للنبي صلى الله عليه وسلم. فهدى للنبي صلى الله عليه وسلم هذه الجبة. او اه الحلة واهدى له - [00:36:23](#)
تمام؟ الصحابة طبعا يعني هم يعني هم يعيشون حياة بسيطة جدا ومثل هذه الاشياء اللي كانت عند الايه يعني الملوك اللي هم يعني
وغيرهم من الامراء اللي للاسف الشديد يعني يببقوا كل همهم ان هم - [00:36:43](#)

ومجدوا في انفسهم واشخاصهم في وما شافوش الكلام ده عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا شافوه في الدولة المسلمة. فبيشوفوا
ناس بقى بتسرف يعني انت خلاص تلبس اتوا ثوبا لا يسرفون يسرفون اسرافا كبيرا كبيرا في ملبوساتهم وغيرهم. فلما اتى هذه الجبة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:03](#)

عجب الناس منها يعني هي هي جبة هي او حلة ثوب من سندس مرق من الديباج ومنسوج فيها الذهب. يعني حاجة كده فخمة جدا.
فالناس يعجبون من هذه يعني. فالنبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي ونفسي وروحي صلى الله عليه وسلم. دائما يعني يربط
المؤمنين بالاخرة - [00:37:23](#)

قضية مركزية الاخرة دي قضية في منتهى الاهمية. قضية ان النبي صلى الله عليه وسلم دائما يصرف همة الصحابة لما ينتظرهم في
حاجة في منتهى الاهمية. آآ النبي صلى الله عليه وسلم ما فوتش الموقف. ما قالش اه دي جميلة وسبحان الله النبي صلى الله عليه
وسلم كان حريص جدا على انه - [00:37:43](#)

مقطع دابر الانبهار او الاغترار بالكفار لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاء فلا تعجبك تمام النبي صلى الله عليه وسلم حريص جدا

على قطع هذا الدابر يعني. وبرضو زي ما قلنا ان غزوة تبوك غزوة تزكوية بامتياز. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما رأى اعجاب الناس بها وكيف يعجبون منها - [00:38:03](#)

آآ فالنبي قال اتعجبون من لين هذه؟ هي لينة بقى وجميلة جدا. قال لمن هديه سعد ابن معاذ في الجنة خير منها واليهما طبعها هنا في نقطتين النقطة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم صرف الهمم الجنة. وهذا ما ينبغي ان يكون عليه المسلم. الانسان لما يرى من زينة الدنيا يتذكر الجنة - [00:38:23](#)

في الحقيقة الكلام ده احنا مبعملوش كتوع من الايه يعني نوع من يعني بندحك على نفسنا ولا تصبير ولا كلام من ده لأ الحقيقة احنا ما احنا يعني احنا صدقنا ان هناك الله. اليس كذلك؟ يعني احنا مؤمنين بوجود الله. طيب. ثم امنا ان هناك رسول اسمه - [00:38:43](#) محمد صلى الله عليه وسلم. طيب وبما ان في الله وفي الرسول اسمه محمد صلى الله عليه وسلم. واخبر ان هناك دار اسمها الجنة. وطبيعي ان احنا عارفين الكلام ده فنعمل - [00:39:03](#)

لها يعني ما يقاش كلام وخلص. يعني ويبقى ده انشغالنا هذا الرجل الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اه عن الساعة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهم اعددت لها يعني فكرة ان انت يعني فين بقى العمل لهذه الجنة؟ الانشغال بها ان فعلا الانسان يكون يعني فعلا بيدخر لنفسه فيها يعني - [00:39:13](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا بيؤكد على مسألة مهمة جدا في معالجة الانبهار او الاغترار بالكفار او او مد العين الى الى يبقى متعة الحياة متع الحياة الدنيا او الى زهرة الحياة الدنيا اه او اه ان تعدو عين المرء - [00:39:33](#)

آآ تريد زينة الحياة الدنيا؟ هذه الاشياء النبي بيعالجها معالجة مهمة جدا آآ متعلقة باستحضار آآ الآخرة مركزية الآخرة والجنة وما اعد الله فيها للمؤمنين لان هذه اشياء فانية يعني ومهما كانت ما عند الله خير وابقى وللآخرة - [00:39:53](#)

خير وابقى. دي مسألة مهمة جدا ولا بد ان ان الصالحين يخرج من قلوبهم التعلق بمثل هذه الاشياء. لا سيما في مثل هذه المقامات وفي مثل هذه الاوقات. فهنا في معالجة حكيمة من النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الذي حصل؟ قال اتعجبون من لين هذه؟ واه - [00:40:13](#)

الحقيقة الملمح الثاني اللطيف هو اه ان النبي صلى الله عليه وسلم هنا اه يثني على سيدنا سعد اه ابن معاذ اه رضوان الله عليه. والحقيقة هذا الثناء على سيدنا سعد ابن معاذ. اه من النبي صلى الله عليه وسلم هو يعني ثناء في محله - [00:40:33](#)

لانه كان سيدا في قومه واثر الآخرة على الدنيا واثر الله على كل من سواه رضوان الله عليه فهو رجل اهتز لعرشه موت الرحمن يعني اه يعني كناية عن ايه؟ عن مقامه عند الله سبحانه وبحمده او يعني - [00:40:53](#)

مش هنقول هو قيل ذلك فلنمرها كما جاءت يعني. لكن اللي اقصده يعني ما نفهمه منها اه هو اه مم اه او مما نفهمه منها ان اه هذا الرجل كان له مقاما كبيرا عند الله سبحانه وبحمده. الاهتزاز بيعبر به عن الفرح - [00:41:13](#)

والاستبشار وكده سيدنا سعد ابن معاذ رضوان الله عليه كان له هذا المقام الكبير عند الله سبحانه وبحمده فهذا الرجل العظيم آآ يعني آآ اختار الاية على العاجلة واختار الآخرة على الدنيا واثر الله على كل من سواه - [00:41:33](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يزال يذكره بخير آآ سبحان الله يعني سيدنا سعد بن معاذ يعني كان بين وفاته بين هذا هذا الكلام قرابة اربعة سنوات يعني اربع سنين. هو على ما اذكر يعني ان كانت وفاته في في الاحزاب في غزوة - [00:41:53](#)

الاحزاب آآ خمسة هجرية واحنا في سنة تسعة هجرية في حوالي اربع سنين والنبي صلى الله عليه وسلم لا يزال يذكر سعد ابن معاذ وآآ ويثني عليه ان حسن العهد من الايمان. ويحفظ النبي صلى الله عليه وسلم له فضله. وآآ يذكر الصحابة - [00:42:13](#)

يعني تكون همتهم كهمة سعد بن معاذ وان يؤثر الله سبحانه بحمده على كل آآ من سواه. آآ وكان سيدنا سعد يعني نبراسا من المفترض للسائرين آآ يعني الى رضوان رب العالمين. فالنبي صلى الله عليه وسلم يذكر سعد بن معاذ وقلنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:33](#)

كان دائما يعني اه كان في ثنائه كان يثني عند الحاجة الى ذلك يعني لا يثني الى حاجة او بلا هدف ويثني اه على المستحق ويثني

عليه بالقدر الذي اه يستحق. فلما افراط ولا تفريط ولا تهويل ولا تهوين ولا تضخيم - [00:42:53](#)

وتخزين الاب وامي نفسه صلى الله عليه وسلم. يعني ودائما كان ثناؤه معللا ودائما كان ثناؤه معللا. ان سيدنا سعد ابن معاذ رجل

عظيم يعني اه لا ينساه اه الناس. اه وخصوصا الحاضرون. فالشاهد هنا ان هذا الموقف - [00:43:13](#)

فيه النبي صلى الله عليه وسلم حال سعد ابن معاذ آآ رضوان الله عليه وآآ يخبر الصحابة به ليهيج اشواقهم الى الجنة آآ اه ليسلك

فيها كما سلك اسعد ابن معاذ رضوان الله عليه. وده برضو فيه ملمح مهم لطيف برضه وهو يعني التذكير بالسابقين - [00:43:33](#)

من الصالحين آآ الصادقين بالسابقين من الصالحين الصادقين. وده بيحمس النفوس وآآ يعني وآآ فيبعث فيها النشاط ويدحض فيها

الكسل. اه في يعني اورد هنا في الكتاب ان في رواية ضعيفة - [00:43:53](#)

يعني تخص هذا الامر آآ اوردها ابن اسحاق في السيرة من ان خالد ابن الوليد آآ رضي الله عنه آآ اخذ هذه الجبة من اكيدر عن طريق

الاستيلاء اه وقال ان هذا فيه نظر الصحيح وما رواه اه الشيخان انه كيد رأى اهدى هذه الجبة للرسول صلى الله عليه وسلم ويوجد

ذلك ما رواه ابو يعلى باسناد قوي - [00:44:13](#)

عن حديث من حديث قيس ابن النعمان انه لما قدم اكيدر خرجا قباء من ديباج منسوجا بالذهب فرده النبي صلى الله عليه وسلم عليه

ثم انه وجد في نفسه من رد هديته فرجع فقال له فرجع به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفعه الى عمر. وفي رواية البخاري

ومسلم - [00:44:33](#)

ان في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعطها عمر رضي الله عنه ليلبسها لذلك كساها عمر رضي الله عنه لاه له كان

بمكة آآ مشركا. آآ طبعا يعني هذا الحدث برضه فيه يعني او هذه الزيادة آآ - [00:44:53](#)

اه بتؤكد ان سيدنا عمر سيدنا خالد لم يستلب هذه من هذا الرجل اللي هو كيدر وانما هو الذي اهداها بارادته الى النبي صلى الله عليه

وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم رد هذه الهدية. ودي برضه يعني مسألة آآ مهمة. آآ ان هو اصلا آآ يعني الاشياء التي يعني -

[00:45:13](#)

حرمت علينا يردوها. طيب هل هناك من سبيل الانتفاع بها؟ يعني في حاجات هي في اصلها محرمة. يعني مسلا لو اهدى خمرا هو

محرم يعني كيف ينتفع به؟ لكن لو اهدى شئ من هذا القبيل اللي هو يبقي حرام على الرجال حلال مثل للنساء كالحرير والذهب -

[00:45:33](#)

وغيره لما يهدى مثلا للنبي صلى الله عليه وسلم النبي لو هو شئ محرم يعني عليه وعلى غيره فيرده فاذا كان هذا الشئ يعني قد

يصلح لغيره النبي صلى الله عليه وسلم ربما يقبل هذا النوع من الهدايا احيانا من الحرير او من الذهب - [00:45:53](#)

ثم يعطيه لامرأة يعني زي ما حصل والبس الصبية ذاك الثوب من حرير ماشي وآآ احيانا الذهب هذا يلبسه لغيره لان هو حرام عليه.

فقد يقبل النبي صلى الله عليه وسلم هذا النوع من الهدايا - [00:46:13](#)

فهنا برضو في فكرة لكن قد يرى النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الشخص ان هذا يكون للنبي صلى الله عليه وسلم قد يرد

النبي ابتداء كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:33](#)

اه لكن هنا لما رجع الرجل دي بردو مسألة حكيمة للنبي صلى الله عليه وسلم ان برضه احيانا بعضنا اه يمكن هو ربما لا يحب ان يهدي

فلان له شيئا. آآ بس يعني ما يقفش بيرحب بهذه الهدية - [00:46:43](#)

ربما يعلن انه لا يريد هذه الهدية ولا لا يريد ان يهدى اليها او غيرها. لكن لما يعني يأتي احد قد يجد في نفسه قد يجد في نفسه لو لم

تقبل هديته لان في ناس الحقيقة بتاخذ المضاد على اعصابها وبتعتبره اهانة لها وبتعتبره يعني والحقيقة برضه - [00:47:03](#)

هو يعني هو حاجة يعني مش ليست بهينة يعني على الانسان. فان خشي المرء ان هو يتكدر خاطر هذا الشخص او يجدوا في نفسه

او يحصل اشكال لا بأس حين ان يقبل هذه الهدية لكن كما قلنا يثيب عليها. وحتى ان لم يكن هو شخصا سينتفع بها. يعني ده برضو

احيانا بيحصل ان مسلا حد يكون يهدي الانسان حاجة - [00:47:23](#)

ولا ينتفع بها اصلا ولا يستفيد بها. فبعض الناس احيانا يقول لا اصل انا مش هستعملها انا مش هنتفع بها انا مش عارف كزا. فحرام

وبقى برضه هو صادق يعني مش مش - 00:47:43

هو ليس يعني ايه يعني مش بيقول الكلام ده كده تفلتا هو فعلا صادق ان هو مش هينتفع بالهدية دي ولا فاعملوها يعني حاجة ابعتهاو مش هيستعملها مثلا نوع من الثياب هو لا يلبسه اا اشياء هو ربما لا يستعملها اصلا - 00:47:53

آآ فهو يعني يعني ما يقصدش انه يضايق غيره بس هو بيردها. ففي الحقيقة هنا من هذا الموقف انسان طالما غش ليس بمحرم او ان في يعني مخرج اخر لئلا يكون يعني يستعمله النساء او الاطفال او غيره فلا بأس ان - 00:48:13

وهو يراعي يراعي مسألة آآ ان هذا الشخص آآ ربما يجد في نفسه لو لو ردت هديته فحينها لو وحتى لو الاصل عنده ان هو مش مش هيقبل هذه الهدية او لا يقبله هدية يضطر ان هو يأخذها لكي يعني ايه يطيب اخاه - 00:48:33

ترهق. آآ المهم هنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادفعه الى عمر. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ لما جاءت هذه الهدية يعني ثم دفعها الى عمر آآ رضي الله عنه آآ وارضاه. سيدنا عمر طبعاً هو الثاني هذه لا تحل له. فاما ان يعني هو حتى النبي لم يأخذ

لنفسه مباشرة - 00:48:53

او حتى يعني ينتفع به بعض نسائه لانه على ما يبدو ان ثوب رجالي يعني مش مش هينفع ينتفع به النساء. فقال ادفعه الى عمر آآ سيدنا عمر برضو يعني اه هو النبي لم لم يعطها له الا ليلبسها بس لان سيدنا عمر ينتفع بها بقى في انه يهديها لاحد او غيره -

00:49:13

اهداها سيدنا عمر رضي الله عنه لآخ له كان مشرك بمكة مشركا. يعني ربما يتألف قلبه بهذه الهدية فاهدى له هذا الامر. وطبعاً هنا برضه المسألة بردو مهمة طب هو يهدي له حاجة محرمة ليه؟ هي محرمة علينا احنا بس مش محرمة عنده. طب هل معنى كده ممكن

نهدي له خمر؟ لأ لان فيه اشياء من المحرمات الحقيقة - 00:49:33

هي يعني زي الذهب والحريير ومثل هذه الاثواب. هو مقاصد تحريمها في اوقات مش لازم تكون مقاصد صحية مش لازم تكون مقاصد ان هي مقاصد تعبدية بالاساس. فمثل هذه الاشياء ربما ينتفع بها غيره يعني يهديها له هو ما ما اشترهاوش ولا يروح يشتري حاجة

محرمة - 00:49:53

عشان محدش برضو ياخذ هنقولها انا اشترت لواحد سجائر اهدته سجائر اه جبت له ازازة خمر عشان يشتغل كويس اصله ما بيعرفش يشتغل الا بازازة البيرة طبعاً يحصل او يحصل كتير قوي موضوع الصناعات ومش الصناعات لو واحد عنده صناعات او

عنده عامل فيقول لك ايه انا رح جبت له علبة سجائر عشان خاطر هو كان محتاجها - 00:50:13

بها وانا ما اخدش زنب هو اللي هيشيل الزنب. لأ طبعاً مش ساعتها هو اللي هيشيل الزنب. انت هتشييل الزنب. انما يعني مثلا ربما

يكون عند الانسان مثلا اثواب او - 00:50:33

اشياء هي بالنسبة له هو محرمة. زي ما قلنا ممكن ما تكونش محرمة بالنسبة للمرأة. فانا اروح اشترى حريير لكن رغم ان هو محرم علي لكن هو ليس بمحرم على امرأته. اشترى ذهباً ومحرم عليها ولكن هو مش محرم بالنسبة لامرأته. اه وبالنسبة للنساء. اه -

00:50:43

فكذلك الامر هي لما جاءت فهو ارسلها له لانه شيء ينتفع به وليس فيه ضرر وهو بالنسبة له آآ هذا لا يجد فيه شيئاً يعني تمام فكساها سيدنا عمر رضي الله عنه لهذا الابه؟ الرجل. تمام؟ من الاحداث برضو السياسية وهيبقى عندنا حديثين - 00:51:03

يعني ان شاء الله نمر عليهما سريعاً الاحداث السياسية بردو التي وردت لكن الحقيقة هي ورد بسند ضعيف. فلذلك احنا نذكره

استثناسا ان ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رسالة الى هرقل. بعث رسالة الى هرقل. آآ الحقيقة يعني لو - 00:51:23

وان هذه القصة ثبتت كما قال ما في الهامش فهذه تكون الرسالة الثانية لان كان في رسالة ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة الاولى اللي ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم بهرقل بعد صحة النبي - 00:51:43

مباشرة ودي يعني مرت معنا في الحديدية لتذكرون. ودي رسالة تانية بقى النبي صلى الله عليه وسلم على مقربتي منه فارسي له هذه الرسالة الها رق لعظيم الابه؟ عظيم اه الروم. تمام؟ اه فارسله سيدنا دحية اه الكلبي. لكن الحقيقة هذا الاثر يعني العلماء يختلفون

فيه منهم من وجود اسناده ومنهم من يضاعفه شيخ ابيه مثلا بيضاعفه. لكن يذكر هنا آآ استئناسا. آآ عن ده اخرجه واحد في مسنده عن سعيد ابن ابي راشد آآ قال لقيت آآ التنوخي. التنوخي هذا هو - [00:52:13](#)

آآ رسول هرقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حينئذ كافرا. يعني هو اسلم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو تابعي. لكن في عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو كان ايه؟ يعني هو هو الرسول يعني النبي صلى الله عليه وسلم ارسل لحيه آآ الكلبي برسالة آآ الى هرقل آآ - [00:52:33](#)

فارسل هرقل الى النبي صلى الله عليه وسلم ارسل آآ له هذا التنوخي هذا الرجل التنوخي. طيب هذا التنوخي نسأله سعيد اه ابن راشد ابن ابي راشد اه رضي الله عنه. اه اه عن المسألة اللي حصلت دي اه مسألة اه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:53](#) لا اله راقي فسيدنا ابي راشد يقول لقيت التنوخي رسول هرقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص لقيه بحمص في بلاد الشام. آآ في سوريا نسأل الله سبحانه وبحمده ان يفرج عن اهلها وان يرفع عنهم البلاء يعني انه - [00:53:13](#) لذلك والقادر عليه. بيقول وكان جارا ليه؟ يعني هو كان جار لسيدنا سعيد بن ابي راشد. شيئا كبيرا قد بلغ الفند او قرب. فقلت له الا تخبرني عن رسالتي هرقل الى النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل هيحكي القصة بقى هذا الرجل التنوخي. فقال بلى قد - [00:53:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فبعث داهية الكلبي الى هرقل فلما ان جاء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيبي آآ الروم وطارقاتها اه ثم اغلق عليه وعليهم بابا فقال قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد ارسل الي يدعوني الى ثلاث خصال يدعوني لان اه لان - [00:53:53](#)

تبعه على دينه او على ان ان نعطييه ما لنا على ارضنا والارض ارضنا. آآ او ان نلقي ايه الحرب. ثم قال هرقل والله لقد عرفتم فيما تقرأون من الكتب ليأخذن ما تحت قدمي. فهلم نتبعه على دينه او نعطييه ما لنا من ارضنا - [00:54:13](#) يعني هو خلاص بيقول لهم بقى يا اما ناخذ الحل او الخيار الاول او الخيار الثاني. تمام؟ طبعاً هو هرقل كان يعلم ان هو يعني في الخطاب الاول لما لم في الحديث المشهور - [00:54:33](#)

حديث سيدنا ابي ابي سفيان لما لما وقف بين يديه رقل هو ساعتها رقل لما وصل وخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حينها بالقدس. فدعا يعني طلب حد من حد من من العرب او من المكيين يخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه سيدنا - [00:54:43](#)

فيبقى ابو سفيان وكان حينها على الشرك اه وجاء معه باصحابه وخواهم واقفين وراه وقال لهم اه ان هو يعني انقلب وفي شيه فاشير اليه والمهم سيدنا آآ ابو سفيان حينها وكان مشركا يعني دعا للنبي صلى الله عليه وسلم دعاية مجانية لو صاحب - [00:55:03](#) تعبير ويعني اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم باشياء يعني لم يكن من السهل ان تصل الى هرقل. ولم يستطيع لم يستطع ان يكذب كذبة واحدة. المهم حين يعني آآ يعني هرقل آآ - [00:55:23](#)

لما سمع هذا الكلام من آآ يعني ارجعوا اقرأوا الحديث هذا المشهور يعني. فهو كان واضح جدا ان هرقل عارف ان النبي صلى الله عليه وسلم سيخرج وعارف ان ميعاده قد حان لانه كان كان هرقل كان متدينا. وهو اخبر ان يعني لو لو - [00:55:43](#) وكان كما قلت فسيملك موضع قدمي هاتين ولو كنت عنده لغسلت قدميه يعني فهو خلاص هو اعلم ذلك يعني لكن للاسف الشديد رغبة في الملك لم يكن عنده من الشجاعة يعني آآ او من قوة الايمان اللي يخليه يعني ايه يتبع الحق الذي عرفه للاسف الشديد -

المهم فهو هرقل يعلم يعني فهذا كان ليس ببعيد لان هرقل كان يعلم حقيقة ان هذه الرواية ان صحت فهو خاض محاولة يعني لكن ربما باخشى على نفسه واخش عليها كرسية فهو كان يعلم لدرجة حتى ان ابو سفيان لما خرج من يعني من عنده رقل وبعد كده لقي سيدنا العباس - [00:56:23](#)

اه فقال يعني ان وكأن يعني معنى الكلام ان اه يعني اه اشتهر على امر ابن اخيك يقول له ملك الروم يهابه يعني وصل لهذه السورة ان ملك الروم يهابه. تمام؟ ودي طبعا كانت حاجة مش متخيلة. وسبحان الله برضه ده من تهينة النفوس - [00:56:43](#)

اه امثال ابي سفيان للاسلام. اه فهو يعني سبحان الله من اللحظة دي كان ابو سفيان وغيره يعني سبحانك اللي بتحصل احداث بتخليهم خلاص يعرفوا ان هم هيندموا كتير لو تأخروا عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من كده - [00:57:03](#)

الشاهد ان ده ليس بمستبعد يعني فهو دعاهم وقال لهم ان احنا يا جماعة هو دعاني لثلاثة خصال وما فيش اي مشكلة وبعدين انتم عارفين في فيما تقرب من كتب ليأخذن ما تحت قدميه. انتم عارفين الكلام ده؟ فهو لما قال لهم كده هو متوقع بقى بما انهم هم رجال دين وبما انهم بقى يعني - [00:57:23](#)

وتوقع ان هم يكونوا يعني ده انتم اللي بتدعوننا الى الدين وتعرفونا مش عارف ايه وتقولوا لنا اتبعوا الحق والحوارات دي. يعني هو متخيل ان دول هيبقوا ايه؟ يعني اول حد هيجيبه طبعا وتمام وزى الفل ويلا ومش عارف ايه والكلام ده. لكن لو كانوا صالحين ما كانش فسد امرهم وامر اقومهم. الله المستعان - [00:57:43](#)

قل فنخروا نخرة رجل واحد يعني على صوتهم يعني حتى خرجوا من برانسهم. ايه تقول ايه؟ وقالوا تدعون الى ان ندع النصرى او ان نكون عبيدا لاعرابي جاء من الحجاز. سبحان الله! يعني صدق ربي يعني اذ يقول على امثالهم حتى من الفراعين ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - [00:58:03](#)

كبر كبر يعني ناس ربما يبقوا عارفين ان ده صواب وحق وكذا ثم يكابرون. فلما ظن انهم ان خرجوا من عنده افسدوا عليه الروم يعني هو بقى لما حس ان هم آآ لا ده كده لو خرجوا بقى هيقموا الناس عليه وتبقى مذبحة - [00:58:23](#)

اثر سلامته يعني فرأهم ولما يكد. يعني رفقه ولم ايه؟ ولم يكد. رفقه يعني سكنهم ورفق بهم ولم يكد اي لم يلح ايه عليهم. يعني هو سكنهم كده يعني بقى ايه هداهم يعني وقال انما قلت ذلك لكم لاعلم صلابتكم على امركم - [00:58:43](#)

آآ ثم دع يعني انا كنت بايه بشوف الكلام ده ده انا كنت بختبركم يعني ثم دعا رجلا من عربي آآ كان من نصرى العرب فقال له ادع لي رجلا حافظا للحديث عربي اللسان ابعته الى هذا الرجل بجواب كتابه فجاء بي بالتنوخي بقى. فدفع الي - [00:59:03](#)

طرقوا كتابا فقال اذهب بكتابي الى هذا الرجل فما ضيعت فما ضيعت من حديثه فاحفظ لي منه ثلاث خصال. يعني انت انت يعني تحدثه انت انسى براحتك بس انت يعني في تلت حاجات ركزلي فيهم كويس - [00:59:23](#)

انظر هل يذكر صحيفته التي كتب الي بشيء؟ آآ وانظر اذا قرأ كتابي فهل يذكر الليل وانظر في ظهره هل به شيء لا يريبك؟ دول تلات حاجات هو طلبهم من ايه؟ من هذا التنوخي. ماشي؟ اه لان برضو هرقل - [00:59:43](#)

اعلم وعارف علامات الرسول صلى الله عليه وسلم ولما كان يبسأل كان يبسأل آآ ابو سفيان كان يقول له كذلك الانبياء يعني فهو متأكد يزداد تأكدا بمثل هذه الاشياء. قال التنوخي فانطلقت بكتابه حتى جئت لتبوك. فاذا هو جالس بين ظهراي اصحابه محتبيا على المال - [01:00:03](#)

سبحان الله! يعني النبي صلى الله عليه وسلم والذين معه. يعني وسط الصحابة انسان عادي مش مش متميز عنهم بحاجة ولا بابي امي ونفسي وروحي مش ادخل على الملك ادخل على مش عارف مين وبين الصحابة يعني في وسطهم لا يكاد احد يعرفه منهم يعني. العجيبة ان انه ايه يعني هو جالس بين - [01:00:23](#)

الصحابة جلسة كده برضو جالس بارحية محتبيا يعني ضامم آآ يعني آآ رجليه الى الى بطنه وده ممكن يحصل بالثوب او بالرجلين وهيبقى ضام رجليه كده ومشبك كده قاعد محتبي فيجلس حتى يعني جلسة سبحان الله فيها تواضع كده مش سبحان الله - [01:00:43](#)

يعني قال لهم يا نفسي روحي صلى الله عليه وسلم. يعني اين هذا من الناس اللي يأنفوه لي ان هم يجلسوا مع الناس ولا يحب دائما انه يكون انه يتميز في مركبه او في - [01:01:03](#)

البسه او في الله المستعان. فاذا هو جالس بين ظهراي اصحابه محتمل على الماء على ماتبك يعني. آآ فقلت اين اصحابكم؟ يعني

شوفوا الى اي مدى؟ سبحان الله ما كانش النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني هو طبعاً اللي هيقتعد يتفحص في وجوه الصحابة هيعرف ان ده النبي يعني واضح - [01:01:13](#)

لكن كان دايماً هم بييقوا جايين متوقعين انهم هيشوفوا اه ملك على كرسيه يشوفوا يعني هو مش متخيل ان النبي في وسط دول صلى الله عليه وسلم سبحان الله ما كانش يحب ان يتميز عنهم بشيء ما يتميز عنه الله المستعان. اللي اللي ينظر اليه يعني ويتفحص في الوجوه لا يكاد - [01:01:33](#)

آآ لا يكاد يخطئه حتى من قعدتهم حوالياه من احترامهم له من نظرتهم له. لكن هو جاي من الوهلة الاولى متوقع انه هيجد ايه اجد هيلامان بقى وجاي من عند هرقل. جاي من عند هرقل فاكيد متخيل هذا الرجل الذي اقلق هرقل ودانت له الجزيرة - [01:01:53](#) هو متخيل بقى انه جاي بقى بملكه وهيلامانه وصولجانه ابي وامي ونفسه وروحه صلى الله عليه وسلم. سبحان الله يعني ما لا يمكن ان يكون هذا كذاب بابي وامي ونفسي وروحي صلى الله عليه وسلم. الحكاية كانت يعني جاءت الدنيا. جاءت الدنيا صلى الله عليه وسلم. فالقاه وراء ظهره. جاء - [01:02:13](#)

الدنيا فوقها وراء ظهري صلى الله عليه وسلم. ولو اراد لكان ولو اراد لك ان فقلت اين صاحبكم؟ قيل قهوة ده فاقبلت امشي حتى جلست بين يديه فناولته كتابي فوضعه في حجره ثم قال ممن انت؟ فقلت انا احده - [01:02:33](#) فقال ممن انت؟ فقلت انا احد تانوخ. طيب آآ النبي صلى الله عليه وسلم برضو سبحان الله يعني ما بيقتوش موقف. يعني هذا الرجل جاءه رسول هرقل وهو يعلم ان هرقل نصراني وان دول نصارى. لكن النبي صلى الله عليه وسلم برضه لا يفوت موقفه - [01:02:53](#) يعني الحقيقة الواحد اه يعني بيثوف النبي صلى الله عليه وسلم كده بيحزن من ان احنا كتير منا بيقتوش فرص كتيرة لهداية الناس ويفوت فرص لدعوة الناس وسبحان الله يعني والنبي صلى الله عليه وسلم لا يفوت موقفاً وكذلك الانبياء يعني سيدنا يوسف وهو في وهو في السجن - [01:03:13](#)

هم يسألوه يعني يوسف واياها الصديق افتنا يعني الرجل يعني اه الاصحاب اللي كانوا في السجن لما اه يعني ارادوا ان هم يستفتوه في رؤياهم. فسبحان الله سيدنا يوسف ما فوتش الفرصة. يعني ما فوتش الفرصة. قال - [01:03:33](#) يا صاحبي السجن ارباب المتفرقون خيرا عن الله بعد. كذلك الانبياء الانبياء يعني سبحان الله يعني يفعلون ذلك انفعالا يعني صدق انفعال دائماً يعني دائماً اقول هذا صدق انفعال لا رياء ولا افتعال. الانسان لما يكون مشغول بشيء ومهموم بشيء ويكون فعلاً الله هو هو امله وغيره - [01:03:53](#)

تونة آآ وكل همه رضاه. ففي الحقيقة يعني هو ما يعرفش يمر عليه او تأتية فرصة آآ لا يتحدث فيها عن الله سبحانه وبحمده او لا يدعو الى الله او لا يحاول هداية الناس ثم يفوتها. والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وحبك مقرون بانفاس - [01:04:13](#) ولا جلست الى قوم احدهم الا وانت حديثي بين جلاسه. فالنبي صلى الله عليه وسلم ما تفوته فرصة يعني بابي وامي صلى الله عليه وسلم يعني ايه؟ يعني مش ياخده ويعمل ده. شف سبحان الله! ما الذي سيفعله معه؟ فالنبي يبدأ يلاطفه. ممن انت؟ انت منين - [01:04:33](#)

قال انا احد تنوخ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك في الاسلام الحنيفية ملة ملة ابيك ابراهيم؟ انه يعلم انه العرب العرب يعني المفروض بسيدنا ابراهيم ابوهم. قلت اني رسول قوم وعلى دين قوم ولا ارجع عنه حتى ارجع اليه - [01:04:53](#) ما عدش بقى النبي صلى الله عليه وسلم ازاي واستنى وهقول لك وهعمل سبحان الله كانت دعوة في هذه البساطة والتلقائية ما فيهاش بقى خناقات وقيل وقال ومش عارف ايه فضحك - [01:05:13](#)

فرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ويعلم المهتدين. فيا اخاة نوح سبحان الله يعني يعني الله المستعان اسأل الله ان يحشرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. حد كده في يعني ما الجميل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فعلاً يعني ايه - [01:05:23](#)

ما امره الله ان يقوله للناس. وما انا من المتكلمين. ما كانش متكلف يعني ما كانش بيتكلف شيء. كل اسيا فيها فطرية وبساطة تلقائية

يعني حاجة عزيمة. قال له يا امي ونفسي يا روعي صلى الله عليه وسلم. فبقى - [01:05:43](#)

انا مش قفش معاه وفي وشه ومش عارف سبحان الله يعني ما يعني هذا هذا الرجل رفض او الباب اصد فسبحان الله ويسلم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قيد هذه يعني هو طبعا لانه لو صحت هذه القصة فلقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر.

فطبعا لا يحسب صحابيا - [01:06:03](#)

لكن سبحان الله لا شك هذا يتترك في نفسه اثرا وبنفسه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ورأى كيف هو ورأى تعامل النبي صلى الله

عليه وسلم معه. فقال يا اخاه - [01:06:23](#)

اني كتبت بكتاب الى كسرى فمزقه. اللهم مزقه وممزق ملكه. ده كان طبعا بعد صلح ذلك. وكتبت الى النجاشي بصحيفة فخر والله

مخرقه ومخرق آآ ملكه آآ ملكه اه وطبعا النجاشي هنا - [01:06:33](#)

بيقولوا في ان هو ليس الايه؟ النجاشي اصحمه الذي امن بالرسول صلى الله عليه وسلم. يعني فيقال ان طبعا ان هذه كانت القاب للملوك الفرعون ده مسلا الملك اللي على مصر كان كان يبقى مسلا اسمه فرعون في فترة من الفترات. وان كان بعض العلماء بيقول لا

يعني ليه نقول ان الملك كان اسمه فرعون؟ ما فيش دليل عليه - [01:06:53](#)

كده آآ بس كان مسل يحكم مصر مسلا في عهد النبي كان يسمى المقوقس. آآ النجاشي آآ اللي بيحكم الحبشي يسمى النجاشي زي

مسلا ما بيسمى الملك والامير وكده يعني والعاقل يعني اسماء من هذا القبيل. وكان اللي بيحكم الفرس يسمى - [01:07:13](#)

هو الذي يحكم الروم يسمى قيصر فهذا النجاشي ليس اصحمه الذي امن برسول الله صلى الله عليه وسلم. ان صحت هذه القصة آآ

قول وكتبت الى صاحبك بصحيفة فامسكها فلن يزال الناس يجدون منه بأسا ما دام في العيش خير. قلت هذه - [01:07:33](#)

احدى الثلاث التي اوصاني بها صاحبي واخذت سهما من جعبتي فكتبتها في جلد سيفي ثم انه ناول الصحيفة رجل عن يساره قلت

من صاحب كتابكم الذي يقرأ لكم؟ قالوا معاوية. فاذا في كتاب صاحبه تدعوه - [01:07:53](#)

كوني الى جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين فاين النار؟ المهم هنا هو هرقل كان طلب من التنوخي ان هو يايه ان هو ينظر

هل يذكر صحيفته التي كتب الي بشيء؟ شوفوا هل هيجيب سيرة الصحيفة ولا مش هيجيب سيرتها؟ وشف لما يقرأ كتابي هيذكر

الليل ولا مش - [01:08:13](#)

الكرة فالتنوخي يعنيه وجد فعلا ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في ايه يعني في امر صحيفته فلما انا هادي الاحداث الثلاثة التي

اوصاني بها صاحبي واخذت سهما من جعبتي فكتبتها في جلد سيفي. بعد كده النبي صلى الله عليه وسلم نوى الى صحيفة رجل عن

يساره قلت من صاحب كتابكم - [01:08:33](#)

والذي يقرأ لكم قالوا معاوية يعني سيدنا معاوية اصل سيدنا معاوية كان من كتبة الوحي. فاذا في كتاب صاحبه تدعوني الى جنة

عرضها السماوات والارض وعدت للمتقين. فاين من النهار - [01:08:53](#)

يعني هو سؤال يرسله يا رقي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله اين الليل اذا جاء النهار؟ يعني لما يبجي النهار فين

الليل؟ ليل ما كأنه مش موجود. فهي الانسان يعني اذا جاءت الجنة فاين النار؟ يعني اذا كنت انت ستحرص على الجنة وتتسعى اليه -

[01:09:03](#)

وده طبعا يعني التنوخي قال فاخذت سهما من جعبتي فكتبته في جلد سيفي فلما ان فرغ من قراءة كتابي قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان لك حقا. المهم دي دي الثانية ماشي؟ فلما بقى فرغوا من قراءة الكتاب النبي صلى الله عليه وسلم قال له خلاص بقى

امشي - [01:09:23](#)

قال له ان لك حقا وانك رسول فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك بها انا سفر مرملون انها سفر مرممل. طيب ايه معنى الكلام ده؟ فلو

وجدت عندنا جائزة ضيافة يعني. جوزناك بها انا اضفناك بها. انا سفر يعني - [01:09:43](#)

احنا مسافرون مرملون يعني نفذ ايه؟ نفذ آآ زادنا. يعني سبحان الله! يعني دي حاجة معنى عظيم جدا للنبي صلى الله عليه وسلم.

يعني هذا يعني رسول يعني لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يعني علاقته الدبلوماسية لو صح التعبير وعلاقاته السياسية

ومعاملاته - 01:10:03

وسياسته حتى الخارجية او الداخلية التعاملات البشرية والعلاقات الانسانية كانت ارقى ما تكون شيه ما يتصور اصلا. ان هذا رسول وعدو وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي اكرم هذا الاكرام. يقولون لك حقا وانك رسول انت من تهلكه تكرم. فسبحان الله وده ملمح لطيف جدا من النبي صلى الله عليه وسلم. احيانا بعضنا - 01:10:23

آآ لما يعني آآ يبقى عارف ان فلان حقه كذا او تبقى عارف ان فلانة حقها كذا لكن هو لا يستطيع ان يؤدي هذا الحق فايه المشكلة اني اعتذر يعني اعتذر باسلوب لطيف يعني يقول لحد معلى والله انا كان نفسي اعمل معك كذا بس والله اعتذر يعني لعل الظرف ما سمحش - 01:10:43

اه اسمها يعني سامحني او اسمح لي انا كنت يعني كنت اتمنى يحصل كده بس بعضنا لما بيجد نفسه يعني لا يقدر او لا يستطيع انه يفعل شيه او يؤدي الانسان - 01:11:03

الانسان حقه من الاكرام آآ فيفهم لو ان الشخص ده ما تكلمش يفهم ان هو آآ جلف او ما بي فهمش او ما بيحسش وما بيحسش او يعني ما عندوش رغبة في اكرام غيره. فللاسف احيانا بعضنا بيتصرف غلط لما يضيق به الامر او تضيق - 01:11:13 ويكون عندو ضيق ذات يد او لا يستطيع ان يفعل شيئا ما ما يمررش الموضوع لأ يعتذر للشخص يبين له فده سلوك نبوي يعني عظيم الحياة لو صحت هذه القصة وقال ان لك حقا وانك رسول فلو وجدت عندا جائزة جوزناك بها انها سفر مرمر يعني معلى - 01:11:33 سامحنا احنا على سفر ونفذ زادنا يعني قال فناداه رجل من طائفة الناس قال انا اجوزه ففتح رحله فاذا هو يأتي بحلة آآ صفورية. طبعا النبي بيتكلم عن نفسه انها سفر مرمولون على نفسه ان هو يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما عنده شيه - 01:11:53 واستنكف النبي صلى الله عليه وسلم من ان يقول ذلك. يعني سبحان الله! باستنكف ان اقول ذلك. فعلا النبي صلى الله عليه وسلم انسان يعني سبحان الله فعلا آآ عنده هذه - 01:12:13

فطرية هذه التلقائية هذه البساطة سبحان الله عنده هذه الشفافية شفافية يعني بيتعامل بشفافية كبيرة جدا ابدا بابي هو وامي ونفسي وروحي ان هو يعتذر للشخص. لا يضع نفسه في حرج انه مسلا يرغم احد على ان يؤدي عنه - 01:12:23 الفلاني اه رغم ان مش حاجة شخصية خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وفي نفس الوقت النبي صلى الله عليه وسلم ما يستنكف ان هو يعتذر. برضه تطيبيا لخاطر هذا الرجل وامراته - 01:12:43

هو كافر سبحان الله! فكيف بالمسلمين! قال فناداه رجل من طائفة الناس اه قال ان اجوزه ففتح رحله فاذا هو يأتي صفورية اه فوضعها في حجر فقلت من صاحب الجائزة قيل لي عثمان. الحلة الصفورية هذه اه بلد في - 01:12:53

الاردن اه نسبت الحلة اليها. يعني اغلب الاثواب زي ما احنا نقول كده مسلا ده مش عارف قميص تركي او مش عارف ايه بامريكي كده يعني في ثواب معينة لبست يعني فهذه الحلة الصفورية من بلاد الاردن فوضعها في حجره كان سيدنا عثمان رضي الله عنه -

01:13:13

وعن ملمح جميل برضو لطيف اخر هو ان الصحابة كانوا يجتهدون في ان يؤديوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يستطيعوا تأديته. ان يعني سبحان الله يعني معنى - 01:13:33

المؤمن اخو المؤمن المؤمن مرآة المؤمن يكف رضاته حوطوا من ورائك كانوا يحوطون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه. فما لم يكن السلام يقدر عليها او يستطيع القيام به - 01:13:43

كانوا يؤديونه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا يحوطونه من ورائه يعني سبحان الله! غير سيدنا عثمان يقول لك طب انا ما لي انا بقى ومش عارف وايه - 01:13:53

خلاص ما اقعدهش ودي مش حاجة بتاعتي ولا تنسب لي لأ. لكن سبحان الله كانوا يحوطون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه. يعني كانوا عارفين كويس جدا ان - 01:14:03

يعني هم اللي بكل ما اوتوا من قوة لا يبخلون يعني عن الرسول صلى الله عليه وسلم او لا يبخلون عن الدين في الحقيقة لانهم

يعلمون ان هذه ليست مسألة شخصية خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. فكانوا - [01:14:13](#)

يحوطونه صلى الله عليه وسلم من ورائهم. ده زي ما قلنا يعني معنى لطيف آآ برضه حتى من الناحية الادارية آآ في اوقات يعني احنا اعترف للناس بحقهم يعني حتى في بعض الامور الادارية والله واحد يقول لحد والله انا كنت اتمنى افعل معك كذا كنت اتمنى اني اقوم بالشئ الفلاني لك يعني سامحني - [01:14:23](#)

ثم يأتي يعني بعض الناس الافاضل لو انه يستطيع ما يبخلش لا يبخل انه يستطيع انه يقضي على الانسان انا اقضي عنك هذا الامر آآ انا اسد ففي هذا الباب بحيس يعني يعني سبحان الله يعني ده انواع نوع من انواع ان يحاط المرء من وراءه. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اي - [01:14:43](#)

ثم ينزل هذا الرجل كمن عامله هذه المعاملة الطيبة يعني واراد ان يجيزه يعني يضيفه او يكافئه وقال ايكم ينزل هذا الرجل؟ من يخذو ينزله؟ النبي بقى على سفر فمن ياخده يستضيفه؟ فقال فتى من الانصار انا فقام الانصاري وقمت - [01:15:03](#)
يعني كمان يعني اه حد من الصحابة هينزلوا ويستضيفوا كده. وسبحان الله يعني هذا فتى من الانصار النبي مسلا من ينزله فبرضه هذا حق له. وبرضو ده معنى لطيف ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:23](#)
اه لما في حق لاحد وهو لا يستطيع ان يقوم به فبردو ما يستنكف انه يطالب احد يا جماعة حد يقوم مع فلان حد يعمل مع فلان حد يساعد فلان حد - [01:15:43](#)

يروح يعمل الامر الفلاني اا وكان سبحان الله الصحابة يتجاوبون مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وقال فتى من الانصار انا فقام الانصاري وقمت معه حتى اذا خرجت من طائفة - [01:15:53](#)
لسنا بني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يا اخا تنوخ فاقبلت اهوي اليه حتى كنت قائما في مجلسي الذي كنت بين يديه قل حبوته عن ظهره نفسه كان ساعتها محتبي بايه؟ محتبي بثوب. فحل حبوته عن ظهره وقال - [01:16:03](#)
قال ها هنا امض لما امرت به. هذا من علامة النبوة. النبي ما كنش معه وهو لو صحت هذه القصة هذه من امارات النبوة. النبي صلى الله عليه وسلم ما كنش معه وهو آآ وهرقل يريد منه ذلك. فجلت في ظهره فاذا انا بخاتم - [01:16:23](#)
في موضع اه عضون الكتف في موضع عضون الكتف مثل حجمه الضخمة. يعني زي كان ما كان حجامه فرأى آآ هذا خاتم النبوة آآ رآه في كتف النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كان من شأنه ما كان وهرقل - [01:16:43](#)
يعلم طبعا امر النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم انه ايه؟ يعني ان هو يعني ما عندوش عداء صريح مع النبي صلى الله عليه وسلم. وفي نفس الوقت هو يعني اما ايه ما - [01:17:03](#)

اه يعلم انه لن يسلم يعني وكأنه يسالم يعني هو مش مش هيبادر بحرب يعني لكن وكأنه ايه؟ وكأنه اه يسالف تقريبا دي كانت الحاجات اللي تخص الامور العسكرية او السياسية اللي حصلت في في العشرين يوم اللي بقيها النبي صلى الله عليه وسلم في تبوك. حصل - [01:17:13](#)

هدفين كده يعني آآ او يعني ثلاث احدات تانيين آآ حدث آآ آآ رجل عض اصابع صاحبه وامر متعلق بالوضوء. وآآ حصلت وفاة عبدالله نل بجانب البجادين. طيب آآ ايه الكلام ده؟ وايه اللي حصل؟ ده ان شاء الله نتعرف عليه في الحلقة القادمة ان قدر الله آآ اللقاء والبقاء لان بعدها آآ ستبدأ رحلة رجوع النبي صلى الله عليه وسلم آآ من تبوك - [01:17:33](#)

ولا نتابعها سويا لان هذا فصل الحقيقة مهم جدا جدا هذا الفصل الثالث من قصة تبوك هي انهي فصل في منتهى الاهمية وسيكون فيه امور اخرى احدات آآ يعني تستحق الوقوف معها. آآ نكتفي بهذا القدر اليوم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن سبحانك اللهم ربنا وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - [01:18:03](#)

فهمت؟ استغفرك واتوب اليك ومعذرة مرة اخرى على التأخير. لكن انا ما احببت ان اقطع عادتي لان في الحقيقة انا ما كنتش مستعد للخروج خالص. لكن الحمد لله الذي بنعمته تتم اه الصالحات. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:18:23](#)

احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام جمعتها ايات شتى ما اصدق قولك لعل ووصايا جاءت تبيننا نزلت قطعاً للالزام اصول

كانت منها جا. ما اكبر ذاك الانعام. فاقرأها دوما - 01:18:41

معتبرا متبعا هديا الاقوام وتفكر فيها وتدبر استيقظ من بعد من ام. وتعلم منها كي تزكو ويضاف لعمرك كاوان فالسيرة كانت نبراسا

قد بدد وهما وظلام صراط يهدي الحيران ويحقق كل الاحلام صلى الله عليه - 01:19:21

وسلم خير نبي خير ختام. خير نبي خير ختام - 01:20:01